المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

مدرسة ...........

مطوية التعاون

### كيف يتحقق التعاون بين المسلمين

**إن إثارة هذه المخاطر لا يقصد بها اعطاء صورة قاتمة ولا يقصد بها اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى وإنما القصد منها النقد الذاتي إن أرادت الأمة الإسلامية أن تستعيد مركزها وهدايتها للبشرية كأمة مسلمة.**

**وإن من واجبنا كأمة اسلامية أن نتخذ من الحج منطلقا؛ لنراجع حياتنا ونزنها بميزان القرآن الكريم وسنة الرسول الأمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلينا أن نبذل الجهد الدائب والجاد لنعود للخالق عز وجل، ونصحح مسار حياتنا وأن نتعاون وأن نبذل الجهود لتطبيق هذه المعاني العظمى للحج ليس في ذي الحجة فقط بل في سائر شهور السنة.**

**وبعد.. فإنه إذا كان الحج منطلقا لتحقيق التعاون بين المسلمين فإن التاريخ الإنساني يسجل للأمة الإسلامية حضارة زاهرة دفعت الشعوب إلى التقدح مئات السنين وهي تبني اليوم في جميع الميادين العلمية والفنية والاقتصادية حضارة جديدة ستجعل لها مكانته الكبرى بين الأمم، ومحك هذا كله هو العمل الجاد والمخلص على وحدة شعوب هذه الأمة لتصبح أمام التحديات العالمية المعاصرة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.**

### مفهوم التعاون وأبعاده

**إن الأمة الإسلامية بوحدتها و تماسكها وقوة إيمانها وثقتها بالله تستطيع أن تتغلب على كل المعوقات التي تحول دون تحقيق التعاون فيما بينها.**

**ومن هنا يجب علينا تحديد مفهوم واضح للتعاون بين المسلمين، والذي يستند إلى مجموعة من الأبعاد المختلفة . وهذه الأبعاد متشابكة وتشكل في النهاية نسقا رائعا ونظاما متكاملا يفتح الطريق أمام الأمة الإسلامية لتحقيق أهدافها وتتضمن هذه الأبعاد ما يلي:**

**أ- البعد الديني :**

**والذي يتمثل في العقيدة الواحدة وإله واحد ودين واحد وكتاب واحد وعبادة واحدة فالجميع يتجهون في صلاتهم في مواعيد محددة إلى الله نحو قبلة واحدة أيا كانوا فى أي مكان في العالم و يجمع بينهم الصيام في شهر واحد ويجمع الحج بينهم من كل الأجناس والأقطار طائفين حول كعبة واحدة في حرم الله الآمن تنجذب إليها أفئدتهم من كل فج عميق ****[ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات](http://quran.al-islam.com/Display/Display.asp?l=arb&nType=1&nSora=22&nAya=28" \o "سورة الحج (سورة رقم: 22)؛ آية رقم:28" \t "parent) الحج آية 48**

**- البعد الإنساني:**

**ويتضح البعد الإنساني جليا في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فالله سبحانه وتعالى يلفت نظرنا إلى وحدة الأصل الإنساني فالناس جميعا قد خلقهم الله من نفس واحدة ****[يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة](http://quran.al-islam.com/Display/Display.asp?l=arb&nType=1&nSora=4&nAya=1" \o "سورة النساء (سورة رقم: 4)؛ آية رقم:1" \t "parent) النساء 11**

**جـ- البعد الاجتماعي :**

**إذا كانت الأمة الإسلامية ترتبط فيما بينها برباط العقيدة والإنسانية فإن محصلة هذين البعدين على الأخوة هي أقوى من أخوة النسب ومن هنا كان قول القرآن الكريم ****[إنما المؤمنون إخوة](http://quran.al-islam.com/Display/Display.asp?l=arb&nType=1&nSora=49&nAya=10" \o "سورة الحجرات (سورة رقم: 49)؛ آية رقم:10" \t "parent) سورة الحجرات آية 10**

**د- البعد الجغرافي:**

**جعل الله للأمة الإسلامية من وضعها الجغرافي الذي تتميز به في هذا العالم وحدة طبيعية جامعة تمتد في رقعة مترامية الأطراف متلاحمة الأجزاء وهذه الوحدة الجغرافية من شأنها أن تمحو بين أقطار العالم الإسلامي تلك الحواجز الإقليمية المصطنعة في شئون الاقتصاد و الإنتاج.**

**هـ- البعد الحضاري:**

**الإسلام ليس دين طقوس عقيدية جامدة إنه دين حياة بكل أبعادها والأمة الإسلامية أمة أراد الله لها أن تكون صاحبة رسالة دينية وحضارية والرسالة الدينية الحضارية المنوطة بالأمة الإسلامية لا يمكن تأديتها والقيام بحقها إلا إذا توحدت جهود الأمة الإسلامية دينيا وفكريا وحضاريا.**